يعلمون يعودون يعني يعودون للمنهي عنه وهنا ان جعلت ما مصدرية ويجوز ان يجعلها
بمعنى الذي وكونه موصوفة الثاني ان اللام يتعلق بيحرمون وفي الكلام تقديم وتأخير والتقدير
والذين يظاهرون من نسائهم لقولهم يحرمون ثم لما نطقوا به من الظهار ثم يعودون للوطئ
بعد ذلك وهذا ما نقله مكي وغيره عن ابي الحسن الاخفش قال الشيخ وليس بشيء لانه يفسد
نظم الآية وفيه نظر لانا لا نسلم فساد النظم مع دلالة المعنى على التقديم والتأخير
ولكن نسلم ان ادعاء التقديم والتأخير لا حاجة اليه لانه خلاف الاصل الثالث ان اللام
بمعنى الى الرابع انها بمعنى في نقلهما ابو البقاء وهما ضعيفان جدا ومع ذلك فهي متعلقة
بيعودون الخامس انها متعلقة بيقولون قال مكي وقال قتادة ثم يعودون لما
قالوا من التحريم فيحلونه فاللام على هذا ايضا متعلقة بيقولون قلت ولا ادري ما هذا الذي
قاله مكي وكيف فهم تعلقها بيقولون على تفسير قتادة بل تفسير قتادة نص في
تعلقها بيعودون وليس لتعلقها بيقولون وجه قوله فصيام وفاطعام التقدير
فيجزي في كلا الاولى المتقدمة ومن قبل متعلق بالفعل او بالاستقرار المتقدم
اي فيلزمه تحرير او صيام او تعليقه كذا من قبل ان يتماسا والضمير في يتماسا
للظاهر والمظاهر منها لدلالة ما تقدم عليه قوله يوم يبعثهم فيه اوجه احدها
انه منصوب بلهم قاله الزمخشري اي بالاستقرار الذي تضمنه لوقوعه خبرا
انه منصوب باحصاه قاله ابو البقاء وفيه قلق لان الضمير في احصاه يعود على ما عملوه
قوله ما يكون من نجوى يجوز ان تكون تامة ومن نجوى فاعلها ومن مزيدة فيه ونجوى في الاصل
مصدر فيجوز ان يكون فاعلا على اصله ويكون مضافا لفاعله اي ما يوجد من تناجي
ثلاثة ويجوز ان يكون على حذف مضاف اي من ذوي نجوى ويجوز ان يكون اطلق على الاشخاص المتناجين
مبالغة فعلى هذين الوجهين يخص ثلاثة على احد وجهين اما البدل من ذوي المحذوفة واما الوصف لها
على التقدير الثاني واما البدل والصفة لنجوى على التقدير الثالث وقرأ ابن ابي عبلة ثلاثة
وخمسة نصبا على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما انه محذوف مع رافعه تقديره يتناجون
ثلاثة وحذف لدلالة نجوى عليه والثاني انه الضمير المستكن في نجوى اذا جعلناها بمعنى المتناجين
قاله الزمخشري قال مكي ويجوز في الكلام رفع ثلاثة على البدل من موضع نجوى لان موضعها رفع
ومن زائدة ولو نصب ثلاثة على الحال من المضمر المرفوع اذا جعلت نجوى بمعنى المتناجين جاز في الكلام
قلت اما الرفع فلم يقرأ به فيما علمت وهو جائز في غير القرآن كما قال واما النصب فقد قرئ
من قرأته وكأنه لم يطلع عليه قوله الا هو رابعهم الا هو سادسهم الا هو معهم هذه الجمل

بعد

بعد الا في موضع نصب على الحال اي ما يوجد شيء من هذه الاشياء الا في حال من هذه الاحوال فالاستثناء
مفرغ من الاحوال العامة ● وقرأ ابو جعفر تكون بالتاء لتأنيث النجوى قال ابو الفضل الرازي الا ان
في هذا الباب اكثر على ما في العامة لانه مسند الى من نجوى وهو اسم جنس مذكر قوله ولا اكثر
العامة على الجر عطفا على لفظ نجوى ● وقرأ الحسن والاعمش وابن ابي اسحاق وابو حيوة ويعقوب ولا
اكثر بالرفع وفيه وجهان احدهما انه معطوف على موضع نجوى لانه مرفوع ومن مزيدة فيه فان كان
مصدرا كان على حذف مضاف كما تقدم اي من ذوي نجوى وان كان بمعنى المتناجين فلا حاجة الى ذلك
والثاني ان يكون ادنى مبتدأ والا هو معهم خبره فيكون ولا اكثر عطفا على المبتدأ وحينئذ
يكون ولا ادنى من باب عطف الجمل لا المفردات ● وقرأ الحسن ويعقوب ايضا ومجاهد والخليل
ولا اكبر بالباء الموحدة والرفع على ما تقدم ● وزيد بن علي ينبئهم من انبأ الا انه حذف الهمزة
وكسر الهاء ● وقرئ كذلك الا انه اثبت الهمزة وضم الهاء والعامة بالتشديد من نبأ قوله ويتناجون
قرأ حمزة وينتجون يفتعلون من النجوى والباقون يتناجون من التناجي من النجوى ايضا قال ابو علي
وافتعل وتفاعل يجريان مجرى واحد ومن ثم صححوا ازدوجوا واعتوروا لما كانا في معنى تزاوجوا
وتعاوروا وجاء حتى اذا اداركوا وادّاركوا قلت ويؤيد قراءة العامة الاجماع على فلا تتناجوا وتناجوا
وتناجوا فجيء من التفاعل لا غير الا ما روي عن عبد الله انه قرأ اذا انتجيتم فلا تنتجوا ونقل الشيخ
عن الكوفيين والاعمش فلا تنتجوا كقراءة عبد الله والاصل يتنجيون ويتناجيون فاستثقلت
الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذف الاول لالتقائهما او تقول تحرك حرف العلة وانفتح
ما قبله فقلب الفا فالتقى ساكنان فحذف اولهما وبقيت الفتحة دالة على الالف ● وابو حيوة
بالعدوان بكسر العين وقد تقدم قراءة العدوان بالضم والكسر في آل عمران ● ويحيى بفتح الياء والزاي
على انه مسند الى الموصول بعده فيكون فاعلا وقوله وليس بضارهم يجوز ان يكون اسم ليس
ضميرا عائدا على الشيطان وان يكون عائدا على الحزن المفهوم من يحزن قاله الزمخشري والاول اولى
للتصريح بما يعود عليه الضمير ومعصيات جمعا قوله لولا يعذبنا الله هذه الجملة التحضيضية
في موضع نصب بالقول ● وقرأ نافع وابن عامر وحفص وابو بكر بخلاف عنه بضم شين انشزوا في
الكلمتين والباقون بكسرهما وهما لغتان بمعنى واحد يقال نشز اي ارتفع ينشز وينشز كعرش يعرش
ويعرش وعكف يعكف ويعكف وقد تقدم الكلام على هذه المادة في البقرة قوله في المجلس وقرأ عاصم
المجالس جمعا اعتبارا بان لكل واحد منهم مجلسا والباقون بالافراد اذ المراد مجلس الرسول عليه
الصلاة والسلام وهو احسن من حيث ان واحدا يراد به الجمع ● وقرئ في المجلس بفتح اللام وهو
المصدر اي تفسحوا في جلوسكم وانشزوا فانشزوا ● وقرأ الحسن وداود بن ابي هند وعيسى وقتادة

Copyright © King Saud University